[ 358 ] إذا الخيل جالت، بينها قصد القنا * يثرن عجاجا ساطعا متنصبا لقد فجع الأنصار طرا بسيد * أخى ثقة في الصالحين مجربا فيارب خير قد أفدت وجفنة * ملأت وقرن قد تركت مخيبا (1) ويا رب خصم قد رددت بغيظه * فآب ذليلا بعد ما كان مغضبا وراية مجد قد حملت وغزوة * شهدت إذا النكس الجبان تهيبا حووطا على جل العشيرة ماجدا * ولم يك في الأنصار نكسا مؤنبا (2) طويل عمود المجد رحبا فناؤه * خصيبا إذا ما رائد الحى أجدبا (3) عظيم رماد النار لم يك فاحشا * ولا فشلا يوم القتال مغلبا وكنت ربيعا ينفع الناس سيبه * وسيفا جرازا باتك الحد مقضبا فمن يك مسرورا بقتل ابن محصن * فعاش شقيا ثم مات معذبا وغودر منكبا لفيه ووجهه * يعالج رمحا ذا سنان وثعلبا فإن تقتلوا الحر الكريم ابن محصن * فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا وإن تقتلوا ابني بديل وهاشما * فنحن تركنا منكم القرن أعضبا ونحن تركنا حميرا في صفوفكم * لدى الموت صرعى كالنخيل مشذبا وأفلتنا تحت الأسنة مرثد * وكان قديما في الفرار مجربا ونحن تركنا عند مختلف القنا * أخاكم عبيد ا لحما ملحبا بصفين لما ارفض عنه صفوفكم * ووجه ابن عتاب تركناه ملغبا (4)

_____ (1) ح: " مسلبا ". (2) ح: " حويطا ". في الأصل: " عضبا مشيبا " وأثبت ما في ح. (3) في الأصل: " حصينا " وصوابه في ح. (4) ح: " عنه رجالكم ". وألغبه: أنصبه. (*) _____